مفهوم العلوم الانسانية

تقسم المعرفة بشكل عام الى معرفة مبرهن عنها ،وهي تضم العلوم والفلسفات ومختلف المعرف النظرية ،ومعرفة غير مبرهن عنها ،وهي المعرفة المتداولة في السياق الاجتماعي والثقافي من المورثان الى لغة السوق وغيرها ..... ،ويمكن القول اختزالا ان المعرفة تقسم هنا الى معرفة علمية ومعرفة غير علمية ،وتقسم المعرفة العلمية كذلك الى صنفين علوم معنوية وعلوم مادية ،ويتبع تقسيم هذين الفرعين الى فروع أخرى ،حيث تقسم العلوم المعنوية كذلك على مجالين: الأول هو العلوم المعيارية ،وتضمن المنطق والقانون والأخلاق وتعني بما يجب ان يكون ،والثاني هو العلوم الانسانية وتختص بدراسة ما هو كائن ،حيث تعني بشؤون الإنسان المعنوية وأحواله النفسية والوجودية وتتطرق الى النظم الاجتماعية والثقافية وكل ما يشمل الإنسان في غير ابعاده المادية التي تختص بدراسة العلوم الطبية وعلوم المادة الحية .

اذا فالعلوم الانسانية هو مصطلح اختزالي يعني علوما تدرس الظواهر الانسانية في مختلف ابعادها ،والقصد بالظواهر الانسانية هنا أحواله المعنوية ومحيطه المعاش ،وعليه تم تقسيم العلوم الانسانية ايضا الى علوم الانسانية تعنى بأحوال الانسان الفرد ،وعلوم اجتماعية تعي بأحوال الجماعة الانسانية ،لكن عموما يمكن إستخدام لفظ العلوم الانسانية لجمع العلوم الانسانية والاجتماعية معا ،من حيث انه المصطلح الاكثر رواجا.

نضم العلوم الانسانية عديد المجلات المعرفية والتخصصات من قبل علم النفس ،علم الاجتماع ،الفلسفة ،الانثروبولوجيا ،علم التاريخ ،علم الاتصال ،وايضا يمكن ان تضم علوم الاقتصاد وعلوم سياسية وغيرها من الملحقات الأخرى التي تعني بالظواهر الانسانية في احوالها المعنوية .

ان الحديث عن علوم الانسانية يعني الحديث عن ان الظواهر الانسانية تصبح موضوعا عالميا ،بما يتبع ذلك من مناهج ونظريات وقوانين تفسيرية ،ومعلوم انه من شروط وصف مجال معرفي معين بأنه "علم" ،هو ضرورة ان يقبل او يكون له "منهج علمي" ،والمنهج العلمي هو مجموعة الخطوات التي تنتهي بتجربة تقود الى استخراج قانون علمي يفسر ظاهرة معينة ،بمعنى ان المنهج العلمي هو المنهج التجريبي او ما يسمى بصيغة فلسفية بـ "منهج الاستقراء" ،وهنا نطرح اهم سؤال في سياق العلوم الانسانية ،وهو :هل يمكن التجريب في الظواهر الانسانية ؟ وبأي معنى يمكن اعتبار العلوم الانسانية علوما قائمة بذاتها ؟